هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

احـــداث ٢٠٠٦ كـما رصـــدتهـــا (الأوبـــزرفـــر) اللـنـــدنـيـــة

ترجمة / ابتسام عبد الله

سنة كاملة مرت واحدثت تغييرات في العالم ، فما الذي حدث في عام ٢٠٠٦؟ اثنا عشر شهراً.. اثنتا عشرة نقطة اساسية ، اختارها كتاب صحيفة ، "الاوبزرفر" تلقي كل واحدة منها ضوءاً على حدث ما ذي علاقة بالسياسة الدولية أو بالمجتمعات الأوروبية. بعض تلك النقاط قد تبدو غير ذات أهمية بالنسبة للبعض ، ولكنها مع ذلك لها تأثيرها (المهم) في الثقافة أو في عادات مجتمع ما ، في حين ان نقاطاً أخرى تعد خطوط تحول وتغيير في مجتمعات أخرى.

٤ كانون الثاني: يعلن ديفيد كاميرون انتهاء المرحلة الناجرية- وبدء فجر ديفيد.

كان ذلك قد حدث عام ٢٠٠٦ والذي خطط له بعناية. وبعد شهر من اختياره رئيساً للمحافظين يبدأ كاميرون، في مهاجمة سياسة حزبه السابقة ويدير ظهره لا الى مارغريت تاجر فقط بل الى البيان الانتخابي لعام ٢٠٠٥ والذي شارك هو شخصياً في كتابته.
وكان كاميرون يشير دائماً ومنذ لحظة دخوله قيادة الحزب المحافظ، انه سيأخذ حزبه نحو وجهة جديدة، وكان شعار حملته الانتخابية، "غير لتربح" وفي عمله لم يبدد ديفيد وقتاً كثيراً ليحتل مجدداً مركز السياسة البريطانية.
والسياسة الجديدة هذه بدأت في تغيير التوجه القديم لحزب المحافظين تجاه قضايا عديدة منها: المدارس الثانوية والضرائب والعلاقات بين الجنس الواحد. والغاية من ذلك كانت تحديث أو تجديد هوية حزب بدا صيفاً وفي جيب الاعمال الكبيرة، والاهتمام منصب في الحاضر على التماس مع البريطانيين العاديين.
وحاول ديفيد كاميرون مع بدء هذا التوجه الاقتراب أكثر من الشعب، وهكذا ظهرت جديدة له: يحتضن دب الاسكيمو في القطب الشمالي، علاقة ليحمل الى بلده دعوة الاهتمام بالبيئة، والتوجه الى مكتبه بواسطة الدراجة (حيث تبين فيما بعد ان سيارة كانت تحمل اوراقه تسير خلفه) وفي حفل العشاء الذي اقيم بمناسبة المؤتمر الحزبي الخريفي ظهر كاميرون بقميص مفتوح الياقة، ويوجد طفل (رضيع) في خلفية الصورة.
تمكن كاميرون بواسطة حملته الانتخابية الذكية الحفاظ على مركز المحافظين- حيث أعادهم الى الواجهة للمرة الأولى منذ اعوام، مع ان هذا المركز ليس كافياً للتوقع بان فوز الحزب في الانتخابات القادمة اكيد.

نيد تيمكو

تجديدات أخرى

٩ حزيران: تستغل المانيا نهائيات كأس العالم كي تصنف مجدداً بـ"شعب مرتاح مع نفسه" اكاديميات مرحة ومدارس ابتسامات تفتح ومضيفات تدربن جيداً ليقلن: "هل استمتعت بوجبتك؟" بدلاً من القول"حسنا، هل انتهيت؟"

٢٤ آب: بلوتو الكوكب الذي اعتبر لفترة طويلة التاسع من الاجرام السماوية التسعة التي تدور حول الشمس هبطت مرتبته الى "جرم قزم".

٢١ ايلول: اعلن السير ريتشارد برانسون انه سيستثمر أرباحه من شركات النقل التي يمكنها للسنوات العشر القادمة في تجديد تكنولوجيا الطاقة.

٩ تشرين الأول: جهز رجال الشرطة في العراق بزي رسمي جديد من اجل الحيلولة دون تنكر فرق الموت بملابسهم.

٢٢ شباط: تدمير القبة الذهبية في سامراء يصعد التوتر في العراق الى حرب أهلية.
السابعة صباحاً، سامراء، ٦٠ ميلاً جنوب بغداد، مرقد العسكري، احد المواقع المهمة بالنسبة للشيعة في العراق.
تنكر حوالي اثني عشر رجلاً من اعضاء (القاعدة) بملابس رجال الشرطة ودخلوا المرقد وقيدوا الحراس فيه، ويتركون قنبلة ستفجر القبة الذهبية، والعلاقات بين الشيعة والسنة، ويعتبر الحدث نقطة تحول مهمة في العنف الدائر في العراق حالياً.

بيتر بيومونت

٢٨ شباط في الوقت الذي تبدأ فيه الدب القطبية بالعزف في القطب الشمالي، يحذر العلماء من ان تصاعد درجات الحرارة في الكرة الأرضية ستكون له نتائج وخيمة أكثر مما كان متوقعاً من قبل.
هذه هي أخيراً اللحظة التي يبدو فيها العالم متفهماً للحقيقة ان تغيير درجات الحرارة امر جاد وغير ممكن الخلاص منه. الرؤية الاولية للتقرير التالي للجنة تغير المناخ- المتعددة الحكومات يؤكد ذلك.
ان الحرارة المتصاعدة في الكرة الأرضية نتيجة انبعاث الكربون (المؤسسات الصناعية) ستكون له نتيجة اسوأ بكثير مما هو متوقع، وسيعلن التقرير في صيغته النهائية التوقعات السيئة التي ستحدث في خلال هذا القرن.
انهيار جليد منطقة غرين لاند، وتغير التيارات المائية في المحيط، امران يهددان حقاً العالم، حتى قبل حلول عام ٢١٠٠,
وفي الحقيقة، فان العالم صحا على التهديد الخاص بتغييرات المناخ في عام ٢٠٠٦، ولم يطرح ذلك الامر على الصعيد السياسي، ومع ذلك فان الاهتمام بدأ اليوم بتزايد حول الامر، وبدأ الاعلام العالمي يركز على هذه النقطة وتأثيراتها القادمة واهمية الاهتمام بالبيئة.

روبن ماك كي

الخطر يهدد العارضات النحيفات جدا

٢ آب: في هذا العام اصبحت لوس انجلس مكان ولادة واحدة من أسوأ الصرعات حتى اليوم فحجم (٥٥) الذي يعادل حجم ٢ (٢٣ انجا في الخصر وقياسات تعادل طفل في السابعة من عمره) اصبح مفضلاً بالنسبة لعدد من الشهيرات ومنهن فيكتوريا بيكان ونيكول ريتشي، كيت بوسوورت وليند ساي لوهان، اللواتي وصل بعضهن الى هذا الحجم واخريات يجاهدون قدر الامكان ويتبعن مختلف الوسائل لانقاص اوزانهن حتى قياس (٥٥) وتقود حملة هذا القياس الضئيل مصممة الازياء راشيل زوي، التي تنافس عميلاتها من الممثلات والشهيرات في الجمال والنحافة والاناقة.
ويعتبر توقيعها على الزي نوعاً من مكملات الاناقة، ومن ابرز تصميماتها، تشكيلات من زي القفطان وسراويل الجينز الضيقة جداً.
هذا الامر يعني المزيد من الهواجس حول اوزاننا لان زبائن زوي، قد تحولن الى نحيلات جداً، مجرد (جلد وعظم) مع ان المصممة المعروفة تنفي الاتهامات الموجهة اليها كونها تنصح بالهزال، او ان تأثيرها بدأ يمتد الى مصممين آخرين، وحتى غدا (المظهر العظمي) هو المفضل عندهم ولكن هذا الامر بدأ يتغير اخيراً وذلك بعد وفاة عارضتين معروفتين بسبب مشاكل صحية جراء اقتصار طعامهن على السوائل والفيتامينات العارضتان هما لويزل راموس من اورغواي (التي ماتت اثر نوبة قلبية بعد دقيقتين من مغادرتها منصة العرض بالخطوات التي تسمى (مشية القطة) اما الثانية فهي البرازيلية كارولاين ريستون (فشل كلوي) بعد وفاة الاخيرة مباشرة، منع في اسبانيا استخدام العارضات من انواع (جلد وعظم) واتخذت اجراءات مماثلة من يحل من ميلانو وروما واماكن اخرى، وستتأثر بالتاكيد دور ازياء عالمية اخرى بهذا القرار.
والظاهرة ان المشاهير في العالمية يملن الى تقليد عارضات الازياء ويبدو انه من الصعب التكهن فيما اذا انصرفت دور الازياء عن تلك الاحجام والقياسات الصغيرة جداً وخاصة بعد التعليقات الحادة والقاسية التي ظهرت في الصحف ضد "موجة النحافة الشديدة" والتي تؤدي بالفتيات الى الموت وعلى وسائل الاعلام التنبيه الى ان النحافة المفرطة ليس امراً جميلاً في مجتمعنا، وسيكون ذلك خطوة نحو الاتجاه الصحيح

اليس فيشر

٢٧ كانون الثاني: نجمة (البوب) اللامعة شانتال

صعود نجم شانتال هو فتون التي فازت بجائزة "بيل برثر" ٢٠٠٦، كان نقطة تحول في الشهرة نفسها. ليس لان شانتال لم تكن مشهورة بل لان الشهرة بالنسبة لها كانت أمراً مثالياً وانها "تعيش الحلم" دون ان ندري أي حلم ذلك، وظهرت في قناة CBB بمظهر متواضع فنياً، انه اشبه باريس هيلتون، التي أثارت الصحافة فترة ما.
وانتخاب شانتال كان طلقة التحذير للجمهور كي يميز بين الاصالة والادعاء والزيف وتأثير على الثقافة بشكل عام، وعلى الشخصية البارزة أو الشهيرة ان تستحق المكانة التي تصعد اليها، وهذا الامر ينطبق على جميع الاجيال والشخصية المعروفة التي تحتل مكانة بين الجماهير عليها ان تكون اصيلة وحقيقية وايضاً طبيعية من غير تصنع، أو ان لا تكون على الاطلاق.

باربرا إلين

١٣ كانون الأول: في رد واضح على الرسوم الهولندية،

يعقد الرئيس الايراني احمدي نجاد مؤتمراً حول بحث مسألة "الهولوكست" والبحوث المفندة له ونجاد يردد دائماً ان اسرائيل ستختفي عن الوجود "كما زال الاتحاد السوفيتي وليس له وجود اليوم، فكذلك سيكون الامر مع الوجود الصهيوني".

١ تموز: انكلترا -برتغال

في الوقت الذي تخسر فيه انكلترا كأس العالم ثانية بسبب ضربة جزاء، يحين الوقت لنقول وداعاً في الدقيقتين الأخيرتين المتبقيتين في الربع النهائي لكأس العالم مع البرتغال، يقرر الحكم سفن- غواران اريكسو ان الوقت قد حان لاجراء تغيير، وبعد اخراج واين روني، بقي في الساحة من الفريق عشرة فقط في الدقائق الـ٦٠ الاخيرة بدلاً من ١١ كما فعلوا في المباريات الاربع السابقة. في تلك اللحظات الدقيقة الحاسمة، كان عشاق كرة القدم في انكلترا يحبسون انفاسهم، ضربات جزاء، وكان آخر اللاعبين لضربة الجزاء جيمي كاراغر، انه لاعب جيد ولكنه غير ناجح تماماً في تصويب الكرة. وهكذا لم تستحق انكلترا ان تنجح للوصول الى مرتبة الدول الاربع في النهائيات الاخرة لكأس العالم، وتبددت آمال الانكليز في لحظة واحدة: لم يصب كاراغر الهدف ونجح رولاندو في تسجيل هدف للبرتغال.

نيك غرينسليد

١٤ آب: اسرائيل - لبنان

اربعة وثلاثون يوماً من الحرب، ١,٤٠٠ قتلى، اغلبهم من لبنان واضرار تقدر بـ ٤ بلايين دولار بسبب الضربات الاسرائيلية.
لقد حدث جدل حول سبب الصراع، هل حزب الله قد هاجم اسرائيل لاسر جنود اسرائيليين من اجل تبادلهم بسجناء ١٢ تموز ثم تطور الامر الى حرب ما هو اكيد اليوم هو مدى تلاحق الاحداث بعد ذلك الحدث وكيف تغيرت الاجواء السياسية والعسكرية والحرب التي نشبت في لبنان تفتقر الى قرارات ستراتيجية حقيقة ادركها حزب الله اسرع من اسرائيل.
الحرب كانت بمثابة صدمة، حيث انخرط فيها الطرفان، والقيا بالقنابل والصواريخ على المدنيين وعلى اية حال فان نتائج الحرب وما تلاها من احداث هي التي غيرت الخارطة السياسية والعسكرية.
شهر الحرب ذلك اشار الى اسطورتين متلازمتين في الشرق الاوسط والمتعلقتين بقوة اسرائيل العسكرية الاول هو ان بلداً يمتلك كميات ضخمة من الاسلحة والمتفوق تكنولوجياً، سيربح حرباً تقليدية.
الامر الثاني هو مناعة الاسلحة الاسرائيلية لكن مقدرة المقاتلين باسلحة خفيفة من قوات حزب الله اصبح امراً يرمز للقوة عبر البلاد.
اسطورة المناعة تلك كانت واحدة من اقوى العوامل المعوقة فجأة اصبحت قوات الدفاع الاسرائيلية عرضة للسقوط وبدا الجنود الاسرائيليون بالنسبة الى الاسلاميين اشخاص يرغبون في الموت من اجل مبادئهم.
وبعد ان اعلن حزب الله انتصاره على اسرائيل، بدأ اليوم يهدد بحرب اهلية في لبنان واسقاط الحكومة من اجل الحصول على دور اكبر في ادارة شؤون البلاد ولكن النتائج تبدو اوسع مما يشمل لبنان واسرائيل وتمتد الى مناطق اخرى.
بيتر بيوماتت

احداث اخرى

٢٢ آذار: منظمة ايتا/ الباسك الانفصالية تدعو الى هدنة بعد ٤٠ عاماً من الحملات الارهابية.
٢٢ حزيران: حكومة الصومال توقع اتفاقاً لوقف القتال مع قوات الميليشيا وكان هناك خوف من ان تنسحب كل من اثيوبيا وارتيريا الى النزاع.

١٧ تشرين الاول: في منطقة موسى كالا في اقليم هلمند، ينفق الطالبات مع القوات البريطانية على ترك المكان وتسليم الحكم لمواطنين كبار السن.

٢١ تشرين الثاني: اتفاق سلام بين الحكومة النيبالية والقوات الماوية ينهي حالة القتال المستمرة منذ عشرة اعوام.

٤ تشرين الاول: عندما اشار جاك سترو في تعليق له على قضية النقاب، اختار العمال مواجهة فشل التعددية.
في شهر تشرين الثاني يصرح جاك سترو بحديث حول ارتداء النساء الحجاب مع البرقع الكامل، وهو امر يبدو غير مقبول في الظروف الاعتيادية، ويقول جاك سترو، ان النقاب عامل من عوامل الفرقة والاختلاف ويجعل تحسين العلاقات بين الطرفين اكثر صعوبة.
وقد اثار تعليق جاك سترو الجدال في بريطانيا بين السياسيين والناس وعلى صفحات الصحف المتنوعة افرز مواقف متعددة حول ظاهرة الحجاب والنقاب والتي هي بعيدة تماماً عن مفاهيم المجتمع البريطاني.

نيك كوهين

اختلافات دينية اخرى

١٨ شباط: احتجاجاً على رسوم الكارريكاتير الهولندية، يبدأ المسلمون في تفجير الكنائس في نيجيريا.

٣ آذار: خلال ظهوره في باكستان، يعلن توني بلير، انه قد دعا وصلى لله عندما اتخذ قراره بارسال الجنود الى الحرب في العراق.

٢٠ آذار: اسقف كانتربري، روان ويليامز، يعلن انه لا يعتقد بضرورة تدريس "الخليقة" في المدارس: "اعتقد ان قصة الخليقة وكما احس نوع من المقولات الخاطئة. كما لو ان الانجيل كان نظرية مثل نظريات اخرى".

١٢ ايلول: البابا يثير غضب المسلمين باقتباسه عبارات من اقوال امبراطور مسيحي في القرن الرابع عشر بعد اربعة ايام من ذلك اعلن الفاتيكان اعتذاراً حول الموضوع.

نحو كوريا شمالية نووية

٩ تشرين الأول: انفجار مبرمج ومسيطر عليه في اكثر اماكن العالم سرية يعترف "القائد الكبير" ودخول "اثر" الى حزب الذرة.
في الساعة ٢,٣٧ قبل الظهر، حصل انفجار كبير في كوريا الشمالية سمع في جميع انحاء العالم.
شبكة التحسس في المراكز الجيولوجية الامريكية سجلت الحدث بحدود ٤,٢ درجة بمقياس ريختر وبيونغ يانغ في كوريا الشمالية التي تحكمها اقوى حكومة اوتوقراطية معزولة عن جميع انحاء العالم، قد حصلت على قنبلة ذرية. وبعد ايام من التجربة، قامت مسيرة تضم عدة الوف من الناس من حاملي المشاعل يهتفون ضد "الامبريالية" وحملت رسالة بهذا المعنى الى شتى انحاء الارض.
كانت التجربة الكورية ليست صفعة على وجه بوش فقط بل ايضاً على الدبلوماسية العالمية التي تواصلت ١٢ عاماً للحيلولة دون بيونغ يانغ والذرة.

يند تيمكو

مـــوقع يـــو تـيـــوب -غـــوغـل

٩ تشرين الأول: غوغول تنشئ موقع يوتيوب بكلفة ١,٦٥ بليون دولار وتمنح (الفيديو- كليب) قوة لتغيير العالم.
الذين توصلوا الى ايجاد ما يسمى "يوتيوب" قبل ثلاثين عاماً لم يحققوا أي ربح ولكن الامر تغير في تشرين الاول، عندما اشترته غوغول وحدها عرفت مزايا الاختراع وهي الوحيدة القادرة على قلب عالم الاتصالات رأساً على عقب.
"يوتيوب" هو مكان حيث يحمل فيه الناس كليبات الفيديو اناس آخرون يراقبونهم ثم يقيمون ما يرون خمسة نجوم او بلا نجوم على الاطلاق انه امر سهل وبلا سعر، الى ان تفتح (أي-ميل) مع كليب اليو تيوب، ثم تنقله الى أي شخص تعرفه من الصعب تخيل مدى قوة الموقع قد يكون الامر خاصاً (بفيديو موسيقي) او تلك اللحظة التي يتساقط البيض على وجه سياسي ما انه عبارة عن عدة ملايين من اجزاء تلفزيونية صغيرة جداً تتطاير فيما حولنا، في كل انحاء العالم لا احد يمتلك سيطرة عليها على "يوتيوب" قد تغير عشر تواني من التسجيل على موبايل رخيص قد يجعل من لا شيء نجماً.
مبلغ ١,٦٥ بليون دولار مبلغ كبير للانفاق على شركة لا تعمل شيئاً وتعطي انتاجها بلا ثمن ولكن غوغول لا تعمل شيئاً اذن! انها تخلق ضجة والناس يعطون مبالغ كبيرة من اجل ان ترفرف شعاراتهم الى جنب ابحاث غوغول وغوغول بالتالي ستحقق الكثير من الارباح عبر الاعلانات.. وقوة غوغول في صعود.
قبل عشرة اعوام لم يكن احد ما قد سمع بغوغول ولكن الكلمة اليوم قد تحولت الى مفهوم في اللغة كفعل يقول "ابحث عن المعلومات".

رافييك بيهر

Google™ Deutschland